٥ د.س

برنامج عملي لتربية الأسرة

آمنة اليحيى

212
ي ا ب

ⓒ آمنة يحيى اليحيى، ١٤١٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

اليحيى، آمنة يحيى

برنامج عملي لتربية الأسرة .- الرياض.

٨٠ ص ؛ ١٢ X ١٧سم

ردمك ٢-٣٧٨-٣٤-٩٩٦٠

١-الأسرة في الإسلام ٢ ـ التربية الإسلامية أ- العنوان

ديوي ٢١٢,٥ ١٨/١٨٧٩

رقم الإيداع: ١٨/١٨٧٩

ردمك : ٢-٣٧٨-٣٤-٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

برنامج عملي لتربية الأسرة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فهذا هو الموضوع الرابع من سلسلة «اختيار الأسرة المسلمة» وهو برنامج عملي لتربية الأسرة، ذكرنا فيه بعض وسائل التربية التطبيقية ولم نشر إلى الأهداف والمقاصد من التربية ، ولم نذكر أهمية الموضوع وضرورته، فذلك محله كتب التربية المنتشرة على مختلف المستويات، ولا نتصور أن القارئ لا يدرك مثل تلك الموضوعات، كذلك أغفلنا ذكر الأدلة من الكتاب والسنة إلا شيئاً يسيراً في الملاحق؛ نظراً لكثرتها مع شهرتها ، ولأن القصد هو رسم خطوات عملية

لتعليم الأسرة وتربيتها ، وليس كتابة بحث علمي .

- ينبغي للأسرة **مراعاة الأمور التالية :**

١ ـ البرنامج وضع لأفضل أسرة ننشدها ، ومع ذلك فينبغي تطبيقه تدريجياً وعدم الاستعجال فيه .

٢ ـ من استطاع أن يتمثل بجزء منه ، فلا ينبغي له أن يفشل أو يصاب بإحباط في عدم قدرته على تنفيذ البرنامج بأكمله ، بل يجب أن لا يثبط ذلك من همته وأن يأخذ بقول القائل : خذ وطالب .

٣ ـ أهمية تكوين مجالس أسرية بين الأقران لمدارسة المسائل التربوية المستجدة ، وكيفية معالجتها للوصول إلى أفضل النتائج .

٤ ـ ضرورة الاستفادة من خبرات الآخرين في المجالات التربوية العامة .

٥ ـ برنامج عملي : يفضل أن يكون يومك موزعاً توزيعاً

مناسباً. فهناك أوقات الاجتماع ، وأوقات العبادات ـ وهي فرص لا تعوض للتعليم والتربية ـ وهناك أوقات خاصة لمراجعة الدروس المدرسية ، وأوقات أسبوعية للتربية البدنية والعقلية ، وهناك مناسبات طارئة أو مشاكل ينبغي أن لا تفوت بدون تصحيح وتعليق مناسب .

الخطوة الأولى
الوسائل العامة للتربية

١ ـ القدوة :

• بالفعل ، لا يفعل المربي ما يخالف الشرع أو يعمل ما يخالف قوله ويحرص على المسابقة إلى عمل الخير قبل الدعوة إليه ليكون أدعى للقبول ، وإن وقع من المربي خطأ علناً فيصحح ذلك علناً ولا يحاول التنصل منه ، أو التكلف في تبريره .

• بالقول ، فلا يقول المربي ما يخالف الشرع كالكذب والنميمة والسخرية ، ويحرص على ذكر الله والدعاء والكلام الطيب الحسن .

٢ ـ الموعظة :

• ربطهم بالله ـ عز وجل ـ ببيان أسمائه وصفاته

وعظمته وقدرته .

- تذكيرهم بضعف الإنسان وعجزه ، ونعم الله عليه في خاصة نفسه ﴿ وفي أنفسكم أفلا تبصرون ﴾ [الذاريات : ٢١] .
- بيان صفة الجنة والنار .
- بيان أحوال الآخرة والموت والقبر ، ومحاولة الربط بما يحدث يومياً من وفاة وولادة .
- بيان عقوبة المعاصي العاجلة والآجلة ، ويشار إلى هلاك الأمم الماضية بسبب عصيانهم لله ـ عزّ وجلّ ـ .
- استغلال الأحداث والمشاهد للموعظة ، وهي كثيرة جداً ؛ كالزلازل والبراكين والأعاصير والفيضانات . فمثلاً : المطر لو دام على الناس ، لهلكوا بالغرق ، والرياح لو اشتدت لألحقت الدمار بالمال والأنفس ، ولو لم تهب لتعطل تلقيح أغلب الثمار .

٣ ـ القصص :

- تحديد الهدف من إيراد القصة قبل قصها، فالمربي يجب أن يكون في ذهنه القصد الذي من أجله سيسوق القصة قبل إيرادها.
- عرض القصة بأسلوب يناسب السن والفهم، مع أسلوب التشويق والعرض الجيد والبعد عن الخيال المتكلف.
- التوقيت المناسب لعرضها مع التعليق على الهدف والشاهد الذي من أجله سيقت القصة .
- تجنب عرض مواقف خاطئة بدون ذكر الصواب فيها ، مثل بعض القصص التي تذكر الكذب أو السرقة أو الاعتداء على الآخرين .
- التركيز على قصص القرآن والسنة والسلف الصالح .
- صياغة عامة الأساليب التربوية بالقصة إن أمكن [١] .

---

(١) هناك أمثلة كثيرة للقصص انظر : ملحق القصص .

٤ ـ ضرب الأمثال :

- حفظ الأمثال الواردة في الكتاب والسنة وأقوال السلف .
- استحضار الهدف من ضرب المثل .
- مراعاة حال السماع وقدرته على الفهم .
- التعقيب بالحكمة التي من أجلها ضُرِبَ المثل بعد الانتهاء منه مباشرة .
- أن يكون المثل من الأشياء المحسوسة أو المُسَلَّم بها لدى السامع .
- الاختصار مع الوضوح وعدم الإغراق في الخيال عند اختيار المثل .

٥ ـ أسلوب التكرار :

- التذكير بأن النبي ﷺ كان يكرر ثلاثا في التعليم .
- أن يصحب التكرار الوضوح والبيان .
- يراعى عدم الإملال بالتكرار إذا حصل المقصود من

الحديث .

٦ ـ الترغيب والترهيب :

- تذكيرهم بعظمة الله فلا يكون الخوف من المربي ، مع إشعارهم باطلاع الله عليهم .
- تخويفهم بعقوبة الله لمن خالف أمره . فكم أمة سادت ثم بادت وكم من أمة غنيت ثم ألبسها الله لباس الجوع والخوف .
- تخويفهم من نتائج الخطأ وبيان مغبته لا سيما ما كان منها مجرباً . مثال : لو أشار إلى أخيه بالسكين ، نبين أن بعض الناس فعل ذلك فجرح أخاه ثم كانت النتيجة كذا وكذا إلخ .
- تعليق الأسرة بثواب الله ورجائه في العاجل والآجل .
- الوفاء بالموعود به والمرغب فيه في حينه . وإن كان يفضل

عدم تحديد وتسمية المكافأ به ، أو تحديد دقيق لوقته تلافياً للإحراج ، لأن المربي قد لا يجد السلعة التي وعد بها أولاده وأهله ، أو ينشغل عن إحضارها في الوقت المحدد لها .

- تجنب الترغيب بالمستحيل أو ما لا يمكن الوفاء به .

٧ ـ أسلوب العقاب :

- العقوبة بهجره ، أو منعه من شيء محبب إليه ، أو تعنيفه ، أو ضربه ، مع ملاحظة عدم إجراء العقاب قبل تعريف المعاقب سبب العقوبة .
- يفضل عدم الإكثار من استخدام العقوبات ما أمكن غيرها . مع الأخذ بالاعتبار أن تكون العقوبة علاجاً للحالة المرادة .
- عدم التجاوب مع الخطأ وترتيب العقوبة عليه مباشرة ، بل يكون ذلك بعد الهدوء وزوال الغضب واختيار الأسلوب المناسب ، وإن تأخر المربي في ترتيب العقوبة يوماً كاملاً

فسيجد فرقاً شاسعاً بين ما قرره من تأديب بعد علمه بالخطأ وبين ما تقرر عنده بعد ذلك .

- تجنب التهديد بما لا يمكن تنفيذه .
- عدم الإيلام الشديد في كل عقوبة أو تكرارها فيتسبب ذلك موت إحساس المعاقب .
- التخويف بالعقاب أبلغ من العقاب في كثير من الأحيان لا سيما مع صغير السن .
- مراعاة التناسب بين العقوبة والخطأ .
- التفريق بين الخطأ المادي (كإتلاف آلة أو إناء) والأدبي ، والشرعي .

الخطوة الثانية
الوسائل الخاصة للتربية

أولاً : وسائل التربية الدينية :

١ـ اختيار الزوج الصالح : فهو الشطر الثاني من إدارة المنزل والساعد الأيمن لتنفيذ البرامج والقاعدة الأساسية التي يقوم عليها البناء وبذر الخير في الذرية ، لذا فلا بدّ من التعاون بين الزوجين في الإصلاح والتعليم والشعور بالمسؤولية والتدرب على حملها وإعطائها اهتماماً وافياً، وكسر الحواجز بين الزوجين .

٢ ـ العبادات : يغرس في نفوس الأولاد أهمية العبادة وأدائها على أحسن وجه ، ويوضح لهم فضل ذلك ؛ فيربون مثلاً على إحسان الوضوء، والطمأنينة في الصلاة، واصطحابهم إلى المسجد ، وتعليمهم احترام

المسجد وآدابه ، كما يحرص المربي على أداء النافلة في البيت لتعليم الأطفال صفة الصلاة .

٣ ـ تدريب الصغار على الصوم ولو بعض الأيام مع الحوافز لتشجيعهم على ذلك .

٤ ـ استغلال مناسك الحج والعمرة بالتوجيه وبيان قصة بناء البيت وعظمته وثواب الحاج والمعتمر .

٥ ـ تهيئة مكان هادئ في المنزل للعبادة كالصلاة ودروس القرآن وغير ذلك .

ثانياً : وسائل التربية الخلقية :

١ ـ التعريف بالآداب والأخلاق الإسلامية ، مع ذكر أهميتها من الكتاب والسنة حتى ترسخ في أذهان أفراد الأسرة ولو حاول ترغيبهم في حفظ ما يدل على هذا من آية أو حديث كان عظيم النفع .

٢ ـ التعريف بالأخلاق المذمومة وبيان ضررها والتحذير منها

وتوضيح ما ورد عنها من أدلة الكتاب والسنة والتدريب على حفظها .

٣ ـ تعوديهم على الأخلاق الفاضلة من الصغر :

مثل تعويدهم على تجنب الأشياء الضارة في الأكل والشرب ، والأكل باليمين وعدم التساهل معهم عند استخدام اليد اليسرى، وتعليمهم آداب قضاء الحاجة ، وتدريبهم على آداب النوم والاستيقاظ ، مع مراعاة تقديم الأهم على المهم في الأخلاق والآداب .

٤ ـ المبادرة في علاج الخلق السيء حين اكتشافه ، والبحث عن مصدر اكتسابه ، واختيار العلاج المناسب حيال ذلك .

٥ ـ مراعاة الفوارق بين الأبناء عند تعليمهم لأي خلق ، فيراعى في الولد عمره : صغير ، مميز ، مراهق ، بالغ . وتراعى نفسيته : صحيح الجسم ، مريض ، معاق ، ذكي ، غبي ، سريع الاستجابة ، معاند ، مراوغ ، سريع

التأثر . وتراعي أيضاً ثقافته .

٦ ـ اختيار الأسلوب الأمثل في التعريف بالخلق محموداً كان أو مذموماً .

٧ ـ اقتناص الفرص المناسبة في التربية والتعريف بالأخلاق؛ كاغتنام فرصة حضور الضيف للتعريف بآداب إكرامه ، واغتنام زيارة الوالدين باحترامهم وإكرامهم وتبجيلهم . وكذلك زيارة الأصدقاء والمرضى ، وحضور المحاضرات والخطب .

٨ ـ التشجيع والثواب مع مراعاة كون الثواب بقدر الخلق المثاب عليه ، والعدل بين الأولاد في ذلك ، وينبغي الاهتمام بتنوع الثواب : فمرة بالمدح والثناء ولا سيما عند الأقران والمعلمين، وبالأشياء المادية كالاصطحاب بالسيارة ، أو أي شيء عيني .

٩ ـ وضع أنظمة منزلية باتفاق الوالدين :

- أنظمة محددة للثواب والعقاب ؛ مثل : كل فرد يحفظ

جزء من القرآن فله كذا ، كل فرد يؤدي أربعين صلاة دون أن تفوته تكبيرة الإحرام فله كذا ، كل فرد أتلف شيئاً ثميناً فعليه كذا أو يحرم من كذا ، كل من رفع صوته على أحد والديه أو أساء الأدب مع الجيران فعليه كذا أو يحرم من كذا .

- وضع قائمة بالممنوعات : من أكل أو شرب أو لعب أو غيرها .
- وضع نظام لحل المنازعات بين الأولاد ؛ فمثلاً : في حالة اعتداء واحد علي آخر عليه أن لا يرد بالمثل بل يوصل الموضوع إلى أحد والديه مصحوباً بالسبب في الحادثة ، وعلى الوالدين في هذه الحالة المبادرة بحل المشكلة بعد التحري والتثبت ، وينبغي الإصلاح بينهم بعد ذلك وينبههم على مغبة الاعتداء والظلم .

١٠ ـ تهيئة البيئة الصالحة لضمان اكتسابهم للأخلاق الحميدة وابتعادهم عن ضدها :

- حمايتهم من مخالطة أصدقاء السوء حتى وإن كانوا من الأقارب .
- اختيار الأصدقاء الصالحين وتشجيع الأبناء على مخالطتهم مع عدم إهمال مراقبتهم في هذه الصداقة .
- تنقية المنزل من كل الوسائل التي تفسد الأخلاق وتساعد على الانحلال كالأجهزة التي تعرض برامج سيئة ، والمجلات الفاسدة التي تحتوي على صور ومعلومات تنافي الخلق الإسلامي الطاهر .

١١ ـ استخدام التقنية والوسائل التعليمية للاستفادة منها في التربية الخلقية .

١٢ ـ التعاون الجاد بين الوالدين في كل ذلك وعدم إظهار أي خلق سيء أمامهم قولاً أو فعلاً .

١٣ ـ التنويع في جميع الأساليب السابقة ، مع التركيز على الرفق والرحمة تمشياً مع قول الرسول ﷺ : **«ما كان الرفق في شيء إلا زانه»** .

ثالثاً : وسائل التربية الاجتماعية :

١ ـ مراعاة الآداب الشرعية في جميع الأعمال .

٢ ـ بيان عظمة شأن توقير الوالدين واحترامهما .

٣ ـ بيان أهمية صلة الرحم وفضلها ، وأنها ليست مجازاة فمن وصلنا وصلناه ومن قطعنا قطعناه .

٤ ـ بيان الفرق بين محبة واحترام الأقارب وبين إقرارهم على الخطأ .

٥ ـ يقدم الكبير في الجلوس والكلام ونحوه .

٦ ـ تعليم الأولاد صيغ أسلوب الاستقبال والتوديع والاهتمام بها وكيفية الرد على السؤال .

٧ ـ بيان أن الهاتف خدمة للأغراض الأساسية .

٨ ـ بوضع الهاتف في مكان بارز وسط البيت حتى يسهل مراقبته .

٩ ـ مراعاة أدب الحديث وليحذَّر من الانطواء والخجل الناتج

عن ضعف الشخصية ، وأيضاً من الجرأة المنفلتة والتي قد ينتج عنها تحدُّث الولد أو البنت بأحاديث لا تليق بالمقام، ولا يرفع صوته إلا بقدر الحاجة ، وعدم الضحك إلا في مكانه وبقدر ، كما يؤدب باحترام الناس فلا ينادي من له فضل باسمه المجرد . مع بيان خطر استراق السمع والتصنت على الآخرين أو نقل الكلام بينهم .

١٠ ـ تعليمهم على آداب الاستئذان ثلاثاً ، وعدم الدخول على بيوت الآخرين إلا بإذنهم ، وعدم دخول غرفة غيره من إخوانه أو أخواته أو والديه إلا بإذن .

١١ ـ الحذر الشديد من الخصومات بين الوالدين أمام الأولاد.

١٢ ـ يجب الحذر من التربية الانفعالية الوقتية ، وهي أن يرى الأب أو الأم أحد أولاد الناس المتربين تربية منضبطة فيحب أن يكون أولاده مثلهم وقد ضيعهم طوال عمره، فيضغط على الطفل ويغير معاملته معه في يوم واحد

ويحسب أن الصناعة تمت في ذلك اليوم .

١٣ ـ مراعاة التفريق بين الذكر والأنثى فالبنت ينبغي تعويدها على ملازمة أمها وأن لا تخرج إلى أيّ زيارة إلا مع أمها، والتفريق بينهما في اللباس والأعمال داخل البيت وخارجه ، ووجوب التفريق بين الأولاد في المضاجع .

١٤ ـ يهتم باللباس الساتر للبنت منذ الصغر فتتعلم وتتربى على الحياء.

١٥ ـ مراقبة الأولاد في غرفهم وشنط دراستهم حتى يحذر من التأثيرات الخارجية وينبغي أن يكون التفتيش سرياً، كما ينبغي التفريق بين الثقة المطلقة بالولد وبين الشك المبني على الوسوسة والأوهام.

١٦ ـ عدم فعل شيء أمامهم يصعب عليهم فهمه أو إدراكه ، وتبسيط الأشياء التي يرغب تعليمهم إياها بالأسلوب الذي يؤمن فيه من الاشتباه .

١٧ ـ التفريق بين أوقات الراحة وأوقات العمل وأوقات الجد وأوقات الانبساط ، والأوقات العامة والخاصة . ومعاملة الناس على هذه الصورة .

١٨ ـ عدم تعويد الطفل على الاحتكار والطمع وذلك بأن يربى الطفل على أخذ ما يعطى له فقط وأن لا يسرف في تعدد الأشياء المعطاة له ، فمثلاً : يعطى لعبة واحدة أو حلاوة فقط ، أما أن يعطى أكثر من ذلك أو عدة أنواع في آن واحد فهذا مما يعوِّده على النهم والاحتكار .

١٩ ـ تعويد الأطفال على احترام الجار بأداء حقوقه مهما كان مقصراً، وعدم الملل منه أو من أولاده مع محاولة عدم اختلاط الأولاد فيما بينهم إن لم يكونوا من أهل الخير والصلاح .

٢٠ ـ عدم الدخول عليهم إلا بإذن وعدم التكرار عليهم بل تكون الزيارة بقدر الحاجة .

٢١ ـ الهدية والصدقة ودورها في التعاون والمحبة بين

الجيران. والأولى جعل الأولاد هم الواسطة في إيصال ذلك إليهم.

٢٢ـ تعويدهم على مساعدة الضعيف وحمل الأشياء عنه، ورحمة المبتلى والدعاء له، والرقة للفقير ومحاولة مساعدته.

رابعاً: وسائل التربية العقلية:

١ـ المثيرات الفكرية:

(١) اللعب التعليمية، ويقصد بها تلك التي تكسب المتعامل معها خبرة معينة، أو تثير عنده القدرة على التفكير، أو التركيز أو غير ذلك، ويفضل عند شرائها إعطاء الأولاد فكرة عنها، وأن لا تكون تلك اللعب بالكثرة بحيث تكون مبذولة ورخيصة عندهم، وإنَّما تفرق عليهم أو يوضع لكل يوم لعبته، ولكل مستوى من العمر ما يناسبه، وأن تكون عهدته على من يستلمها ويطالب المحافظة عليها.

(٢) تعـويدهم على تنظيم أثاثهم الخاص في غرفهم ، وتعويدهم على نقله من جهة إلى أخرى ، قطعاً لروتين الحياة التي تعودوها ، فإن في مثل هذا التغيير تنشيط لهم، وإشعارهم بجو من التفاعل في البيت ، كذلك قيام جميع أفراد البيت بالتغيير والتنظيم والنقل من جهة إلى أخرى في أثاث مرافق البيت الأخرى .

(٣) وضع لوحة إرشادية (سبورة) في مكان بارز من البيت، توضع فيها حكمة اليوم ، والبرامج اليومية ، والمسابقات، وإعلان الفائزين ونوع الهدايا والمكافآت .

(٤) الحاسب وبرامجه ، ويشترط فيها الانتقاء والبعد عن اللعب التي ليس لها هدف إلا الإثارة.

(٥) الكتيبات والقصص المتنوعة : ويحسن أن تعرض فكرة القصة ، أو الكتاب بأسلوب مشوق يدفع إلى قراءته .

(٦) المجلات الهادفة ، مع عرض فكرة بعض المقالات.

٢ـ تعويدهم على حل ما يواجههم من مشكلات :

(١) تعويدهم على الاستعانة بالله في كل أمورهم .

(٢) محاولة لفت نظره إلى التفكير بنفسه في حل المشكلة وإعطائه فرصة في ذلك .

(٣) تبسيط المشكلة عليهم بمثل الكلمات المبسطة لها .

(٤) تعويدهم على حل المشكلة مرحلياً (شيئاً فشيئاً) فمثلاً إذا كان متورطاً في مكان لا يستطيع النزول منه فلا تقل : انزل جميعاً وإنما تحاول أن تقرب له الحل بأن يعتمد على شيء قريب منه وهكذا . . أو إذا كان لم يعرف أن يركب لعبته أن تبدأ معه بالحل خطوة خطوة .

(٥) تأكيد جانب الاستشارة لحل ما يتابهم من مشكلات وتدريبهم عليها .

٣ـ استشارتهم في بعض الأمور التي تتلاءم مع قدراتهم وعقلياتهم وبخاصة فيما يتعلق بأمورهم

الشخصية مثل بعض اللعب والملابس .

٤ ـ تدريبهم على الحوار والنقاش التربوي :

(١) إذا طلب أمراً يُعلَّمْ أن يكون طلبه مبرراً ، وأن يكون الرد عليه من قبل الوالدين مبرراً أيضاً ، كأن يقول : لماذا تريده هذا وما فائدته ؟ ويرد عليه : بأن هذا أنفع من هذا، أو أن هذا يضرك . . إلخ .

(٢) منعه ونهيه من الخطأ يجب أن يكون مبرراً أيضاً .

(٣) في علاقته مع غيره :

• أمره بمصادقة فلان ، ونهيه عن مصادقة آخر فيفتح له باب الحوار في ذلك ولماذا أمره بهذا ، ونهاه عن ذاك .

• عدم تمكينه من الاعتداء على الآخرين ومحاورته في ذلك كأن تقول : هذا أخوك المسلم الذي يجب له عليك كذا وكذا ، وهل يليق بالمسلم أن يظلم أو يعتدي على أخيه!!

• تأكيد جانب اللين والرفق مع التلطف في الكلام عند

الحوار .

ولا بد عند الحوار مراعاة الأمور التالية :

- لا بد من معرفة أهمية الموضوع قبل طرحه .
- ترك المقابل حتى ينهي ما في ذهنه حول المسألة المطروحة ، وإشعاره باهتمامك بحديثه .
- طرح المربي الإشكالات التي ترد على كلام المقابل ، وإقناعه بذلك .
- بيان النتيجة المقترحة التي توصل لها الحوار مع الاستدلال .

٥ ـ العناية بالخطاب اللغوي مع الطفل :

(١) اجتناب التصغير في الأسماء والكلمات .

(٢) اجتناب التحريف والتصغير في الكلام بحجة مراعاة سنه .

(٣) تبسيط أسلوب الخطاب معه والبعد عن الكلمات الغريبة البعيدة عن إدراكه .

(٤) تربيته على معرفة التباين في نبرات الصوت ، فيفرق بين كلمات التشجيع وكلمات التحذير .

(٥) تدريبه على الفهم بالإشارة .

٦ ـ تهيئة البيت للقراءة :

(١) تكوين مكتبة مرئية ومسموعة ومقروءة .

(٢) تخصيص غرفة أو واجهة غرفة للمكتبة .

(٣) عمل لوحة إرشادية لأهم الكتب وموضوعاتها. ولوحة إرشادية لكيفية الاستفادة من المكتبة .

السابع : سرد القصص والروايات الهادفة :

(١) محاولة توظيف القصة في خدمة التربية .

(٢) العناية بأسلوب الإثارة والتشويق في سرد القصة .

خامساً : وسائل التربية النفسية :

١ ـ حسن استقبال المولود؛ وذلك بالاستبشار بقدومه والتهنئة

والدعاء له بالصلاح .

٢ ـ اختيار الاسم الحسن للمولود .

٣ ـ غـرس الإيمان في الطفل وذلك بالأذان في أذنه عند الولادة، ثم تدريبه على النطق بالشهادة ، وتعليمه التسمية بالله في كل حال .

٤ ـ العدل والمساواة بين الأولاد في التعامل والعطية والمحبة فهذا يحميهم من الحسد والحقد والضغينة .

٥ ـ حمايته من المخاوف والأوهام مثل الخوف من الظلام والسبع والكلب والجن واللص والشرطي . . إلخ . بل يقصر تخويفه بعذاب الله وغضبه ، والحياء من اطّلاعه عليه .

٦ ـ إشباع حاجة الطفل الأساسية المتمثلة في الأشياء التالية :

- الحاجات الأخروية المتمثلة في المغفرة والثواب والنعيم وذلك من خلال ربط الطفل بأخبار الآخرة وما أعدَّ الله

للصالحين من النعيم .

- الحاجات المادية كالطعام والشراب والنوم والراحة والنظافة، وذلك بتوفير الغذاء الطيب الحلال ، وبيان آداب الطعام والنوم والنظافة وتهيئة البيئة المناسبة .
- الحاجات النفسية مثل الأمن والمحبة والانتماء للأسرة والتشجيع .

٧ ـ مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال .

٨ ـ حمايته من التعرض للعقاب ، فلا يؤمر بعمل وهو مشغول بلعبة أو تعطى له أوامر كثيرة في مرة واحدة دون مراعاة قدراته الجسمية والعقلية .

٩ ـ الحذر من الشدة والقسوة في التعامل .

١٠ ـ الحذر من التحريش بين الأطفال .

سادساً : وسائل التربية الاقتصادية :

١ ـ شكر الله على النعم :

(١) الاعتراف بها باطناً والتحدث بها ظاهراً، وأن الإنسان مجرد سبب فيها .

(٢) تذكر من حرم هذه النعم : بسبب الفقر ، أو الخوف ، أو المرض .

(٣) المحافظة على الأذكار الواردة فيها : عند الطعام والشراب، لبس الثوب ، دخول المنزل ، دخول الخلاء والخروج منه . . إلخ . ارجع إلى كتاب حصن المسلم[1] .

(٤) احترام الطعام :

- الاقتصاد وعدم الإسراف في الوجبات والولائم .
- تعويد النفس وأهل البيت على أن لا يأخذ من الطعام إلا ما يحتاجه ، ونهيهم عن الفضلات .
- حفظ ما تبقى من الطعام ودفعه لمن يحتاجه ، أو جمعه وإطعامه للطيور والأنعام .

(١) الإصدار الثالث من سلسلة اختيار الأسرة المسلمة .

٢ ـ مراجعة النفس ومحاسبتها في الإغراق في الكماليات وتذكر قول عمر : «أكلما اشتهيتم اشتريتم» .

٣ ـ الاهتمام عند شراء السلع بالقوي المتين .

٤ ـ المحافظة على الممتلكات من آلات وأثاث ومحاسبة الأهل والأبناء على تلفها أو تعريضها للتلف .

٥ ـ الاهتمام بمبدأ الصيانة للآلات والأثاث .

٦ ـ دراسة السلعة قبل شرائها من حيث الأهمية والجودة والحاجة ، وعدم الاغترار بالدعايات الإعلامية للسلع .

٧ ـ الاشتراك مع الجيران والمعارف للشراء من محلات الجملة .

٨ ـ مراقبة الكهرباء والماء والهاتف ، وغير ذلك واعتبار هذه ضرورات يُستفاد منها على قدر الحاجة فقط .

٩ ـ تخصيص صندوق للتوفير من المصروف اليومي لصالح الفقراء ، أو مشروع خيري ، أو شراء حاجة للبيت أو

لعبة على حسب ما يعلن في سبورة المنزل بأن التوفير في هذا الشهر لصالح كذا وكذا .

١٠ ـ تربية الأهل والأولاد على أن العزة والمكانة ليس بقدر ما يحمله الإنسان من مال وبيان من خلال القصص أن أبطالاً وعظماء كانوا معدمين ، بينما نجد من لا يساويهم أو يدانيهم في المنزلة من الأغنياء .

١١ ـ معرفة أخطار الترف وآثاره على الأفراد والمجتمعات .

سابعاً : وسائل التربية البدنية :

١ ـ مراعاة حقوق الطفل المتمثلة في :

- التحنيك بعد ولادته . (مضغ التمر ثم إعطائه للطفل) .
- الرضاعة الطبيعية .
- الحلق والختان والعقيقة .

٢ ـ تعويدهم الآداب النبوية والعادات الصحيحة عند الأكل

والنوم والجلوس وقضاء الحاجة .

٣ ـ منع الأولاد من النوم في غير حينه ؛ فذلك يورث الكسل ويعمل على ضياع الوقت .

٤ ـ حمايته من العادات القبيحة والمحرمة كالتدخين .

٥ ـ حماية الصغار من الأخطار المختلفة كالألعاب الخطرة مثل اللعب بالسلاح والحديد والمفرقعات والسيارات ، وجميع الآلات الحادة وأدوات التدفئة والأدوية والسموم .

٦ ـ ممارسة العبادات مثل الصلاة والصيام والحج والأعمال التطوعية كمساعدة المحتاجين وإعانتهم

٧ ـ الاهتمام بأمر الغذاء وآدابه .

٨ ـ العناية بالنظافة في البدن واللباس والغذاء .

٩ ـ تدريبهم على الحرص على نظافة المنزل من الأوساخ الحسية كالقاذورات والتلوث ، والأوساخ المعنوية

كالأفلام والمجلات الساقطة ، والعبارات البذيئة .

١٠ ـ المحافظة على الرعاية الصحية والتداوي من الأمراض ، ويؤكد على الأخذ بأسباب الوقاية .

١١ ـ حماية الجسم من التعب والإرهاق ، وأخذ القسط الكافي من الراحة والترويح عن النفس .

١٢ ـ العناية بالألعاب الرياضية مثل المشي ، والسباحة ، والرماية ، والسباق ، والمصارعة ، والنزهة البرية والبحرية ، وألعاب القوى مثل ركوب الدراجة وتسلق الجبال ورفع الأثقال .

١٣ ـ الحذر من الألعاب المحرمة مثل : القمار . .

الخطوة الثالثة
نماذج مقترحة للبرامج

أولاً : الأنشطة الدينية

١ ـ القرآن الكريم :

- التلاوة : يفضل أن تكون لها حصة يومية في وقت مناسب من اليوم وذلك حسب الأعمار والأحوال مقدرة بزمن من عشر دقائق إلى ساعة وأن تكون جماعية لتصحيح القراءة.
- الحفظ : ويفضل أن يكون يومياً بمقدار ثلاث آيات إلى عشر آيات ولمدة ثلاثة أو أربعة أيام، ويومين أو ثلاثة للمراجعة ومن كانت همته أكثر ووقته أوسع فبحسبه.
- قراءة في كتب التفسير ككتاب زبدة التفسير أو تفسير

السعدي .

٢ـ الحديث النبوي :

- حفظ أحاديث الأذكار والأدعية ويفضل تلقينها للأولاد منذ الصغر كل بحسب فهمه وقدرته .
- حفظ بعض الأحاديث القصيرة، ويختار من مثل كتاب صحيح الجامع ، والأربعين النووية للكبار مع قراءة رياض الصالحين وتوضيحها .
- قراءة مختصرات الصحيحين أو أحاديث الأحكام ، ويقترح جعل لها حصة خلال نهاية الأسبوع لقراءة عشرة أحاديث .

٣ـ قيام الليل وصلاة النوافل :

- التعود على النوافل والمحاسبة عليها .
- فعلها أمامهم في المنزل والتشجيع عليها كلما كلت النفوس بمثل بيان فضلها ومنزلتها عند الله .

● الحرص على الأذكار بعد الصلوات وقراءة الأوراد اليومية، وتعليم كل مرحلة ما يناسبها من أذكار حسب مفاهيمهم.

٤ ـ الصوم والاعتكاف :

● يؤكد على صيام الأيام المسنونة والمؤكدة من مثل : يوم عرفة، وعاشوراء، وست أيام من شوال لجميع الأسرة.

● يهتم بالصوم وبخاصة يوم الإجازة كيوم الخميس ويكون فيه تشجيع وتغيير لروتين الحياة اليومية مثل الإفطار الجماعي في رحلة . .

● يحرص على الاعتكاف ولو لمدة يسيرة كيوم في الحرم .

٥ ـ زيارة المقابر ، يبين مقاصدها ، ويذكرون عند زيارتها بزوال الدنيا وحقارتها ، واليوم الآخر .

٦ ـ الأدب :

● حفظ بعض الأبيات في موضوع الآداب والمواعظ وتحفيظها للجميع من مثل ديوان الشافعي، ولو جعل كل أسبوع

بعض الأبيات يحفظها الجميع .

- قراءة قصائد شعراء الإسلام في الزهد والجهاد وصروف الدهر وتقلبات الأيام ، من مثل ديوان أبي العتاهية ، وديوان المتنبي .

٧ـ المشاركة في أعمال البر : كتوزيع الصدقات ، ورفع المصاحف ، وتوجيه أصحابه للخير ، والكلمة الطيبة ، ورفع الأذى عن الطريق ، وتحمل أذى الجار ، واحترام الكبير ، مع إشعارهم بأنها عبادات ومنزلتها عند الله .

ثانياً : الأنشطة الثقافية والاجتماعية

١ ـ قراءة الكتب :

- اختيار الكتب بعناية بحيث تتناسب مع الأسرة، ويحسن استشارة أهل التخصص والخبرة للاستعانة بهم في اختيار المهم منها ، نظراً لكثرة الكتب في الساحة .
- أن تكون ذات أسلوب شيق ، وينبغي للأب أن يقدّم للكتاب ملخصاً أو عرضاً مشوقاً عند الأسرة ، كمثل اختيار مسابقة حوله .
- يفضل التنويع في الموضوعات والأسلوب بين تلك الكتب فلا تكون على وتيرة واحدة ، ولا تكون غارقة في الهزل بمثل القصص التي لا فائدة من طرحها سوى التسلية .
- التنويع في طريقة الحث على قراءتها بين الحين والآخر، فمرة تطرح أسئلة والإجابة عليها يحال إلى الكتاب ، ومرة

بذكر طرف الموضوع ، ثم يكلف بعض أفراد الأسرة بصياغة سؤال تحدي للأسرة من الكتاب ، ومرة بذكر طرف القصة والإحالة على الكتاب .

- الإجابة عن كل سؤال قد يشكل عليهم في الكتب ، إما مباشرة ، وإما بالدلالة على مظنتها .
- التنويع في طريقة الثواب عليها : فيكون بالطريقة المباشرة مثل الهدية على القراءة أو السماع ، أو الثناء والتشجيع المعنوي والرحلات والنزهة . . إلخ . وغير المباشرة مثل : بيان الأجر والثواب عند الله سبحانه وتعالى وبيان منزلة الأخيار وتوفيق الله وتسديده لهم .

٢ ـ الكتابة والحكاية :

- تعويد أفراد الأسرة جميعاً على حكاية ما شاهدوه في رحلة أو نزهة ، أو ما قرأوه ، أو ما مرَّ بهم في حياتهم اليومية ، ويركز على المراحل الأولى من الأطفال .
- التعبير بالكتابة عن تلك المشاهد بالوصف . وهذه من أكبر

الوسائل في رفع مستوى اللغة والأسلوب ، ولهذا أنماط متعددة منها : التلخيص ـ الاستدراك ـ الاستدلال ـ السؤال والجواب .

- التعويد على مراسلة الأقارب ونقل المشاعر والتحيات .
- ويحسن تعليمهم بعض القواعد السهلة في كتابة الرسائل .

٣ ـ البرامج التربوية والعملية :

- المشاركة في حلق تحفيظ القرآن الكريم مع المتابعة والتشجيع .
- المشاركة في المراكز الصيفية مع زيارتها ومتابعة برامجها .
- المشاركة في مخيمات الربيع ورحلات العمرة ونحوها بعد معرفة برامجها وأهدافها .
- حضور الندوات والمحاضرات لا سيَّما ما يكون قريباً منه كمدرسته أو مسجده . وبخاصة الموضوعات التي تناسب مداركه . وشرح أوجه الغموض التي قد لا يدركها .

٤ ـ سماع الأشرطة ومشاهدتها :

- اختيارها بدقة مع ملاحظة تناسبها مع السن والفهم ، فلا يتساهل في الاختيار .
- اختيار الأوقات المناسبة لعرضها وسماعها .
- يجتنب عرض الفلم أو الشريط لأكثر من ساعة واحدة .
- عدم اتخاذها ديدناً في كل وقت ، فهو إما أن يشتغل بها عن ما هو أهم وأوجب أو تصبح ليست ذات قيمة فتتحول إلى عادة .
- مراقبة الأجهزة مراقبة تامة فلا تكون في متناول الجميع وتربيتهم على ذلك ، فلكل شيء وقت وحدود .
- اختبارهم في إخراج الملاحظات على الفلم أو الشريط مع التعليق عليها ، مما ينمّي مرحلة النقد لدى الأسرة وعدم التسليم لكل ما يقال .

٥ ـ تعليم اللغات :

- عدم الإعجاب بها أو الانبهار بأهلها وخطر ذلك في باب الاعتقاد .
- بيان المقصد من تعلمها وأعظمه الدعوة إلى الله .
- التعليق على المعاني المتعلقة بأديان أهلها ، وعدم أخذها مأخذ التسليم .
- بيان فضل لغة القرآن عليها .

٦ ـ زيارة المعارض والمكتبات :

- أن تكون بمصاحبة المربي .
- محاولة تدريبهم على الاختيار .
- التأدب في المعرض مع الجميع .
- مطالبتهم بتقويم تنظيم وترتيب المعرض .

٧ ـ الرحلات :

- اختيار المكان المناسب للرحلة بحيث يأخذ الجميع حريتهم بعيداً عن أنظار الناس .

- تعليل اختيار المكان للأولاد .
- يحسن ترك مجال في اختيار المكان للفائز بالمسابقة أو المستحق للتشجيع .
- ترتيب أعمال الرحلة على الجميع كل في ما يناسبه .
- برمجة الرحلة قبل الخروج مع مشاركتهم في وضع البرنامج.
- تنمية روح التعاون والبذل والتنافس في الخدمة بين أفراد الأسرة .

٨ـ المشاركة في أعمال المنزل :

- إشعار الجميع بالمسؤولية وتربيتهم على التعاون المباشر .
- تعريفهم بأن هذا من خلق الرسول ﷺ وأنه (كان في مهنة أهله) وهو من عادة الكرام .
- تهيئتهم لتحمل المسؤولية في أي وقت يمكن أن يحتاج إليهم.

- تحقيق خلق الجسد الواحد في المنزل .
- تقسيم أعمال المنزل بالتناوب على الجميع .
- تجسد عمل الأم وبيان مكانته وكثرته وتشعبه ومن ثم شكرها عليه إذ من لم يشكر الناس لا يشكر الله .
- تعويد الأولاد على القيام بحاجتهم من هذه الأعمال وبيان أنه من الممكن أن تتعطل الأم في يوم ما عن مثل هذه الأعمال فمن يقوم بها ؟
- اغتفار الأخطاء للأولاد عند التدرب على عمل من أعمال المنزل .

٩ ـ الاهتمام بالمناسبات بأنواعها :

- بيان أهميتها للأولاد في صلة الرحم وفضل ذلك عند الله .
- البدء بالسلام على الكبار وتعليمهم الأدب معهم والتقدير والتبجيل والاستفادة من خبراتهم .
- التذكير بتقلب أحوال الدنيا فأناس في فرح وآخرون في

ترح ، هؤلاء يلهون ويلعبون وآخرون لا عائل لهم ولا من يواسيهم .

- الاهتمام بذكر الجوانب الحسنة والثناء عليها . والجوانب الخاطئة وتصويبها في كل مناسبة .
- القيام بخدمة الآخرين في المناسبة وعدم استخدام من هو أكبر منهم وبيان منزلة ذلك عند الله وعند الخَلْق .
- لفت أنظارهم للتعرف على الأقران الطيبين .

ثالثاً : الأنشطة المهنية والرياضية

١ ـ الأعمال الصناعية :

- توفير الأجهزة اللازمة للصيانة .
- بيان أهمية الاكتفاء الذاتي في أعمال المنزل والصيانة الخفيفة .
- إعطاء فكرة أولية عن بعض الحرف وتدريبهم عليها .
- من الممكن أن يكون كل واحد مسؤولاً عن فن معين .
- تعويدهم على الفهم من الصناعيين عند استخدامهم في المنزل والانتباه لخطوات العمل .
- تعويد أهل البيت على معرفة وجه الخلل والمبادرة في اتخاذ الاحتياطات الجزئية . كمعرفة محابس المياه وقواطع الكهرباء ونحوها .

٢ ـ الكتابة والرسم :

- محاولة احتواء البيت على مناظر طبيعية والاستفادة منها في التفكر في مخلوقات الله عز وجل .
- التدريب على الكتابة على الآلة الكاتبة والحاسب الآلي . بأخذ برنامج تدريبي على الحاسب نفسه .
- لفت النظر إلى أهمية الدقة في الرسم والخط .
- جعلهم يقومون بتقليد بعض الأعمال الموجودة .
- بيان تحريم رسم ذوات الأرواح .
- الحذر من الصور الوافدة والتي قد ترمز إلى عقائد الكفار .

٣ـ الحاسب الآلي :

- تدريبهم على حفظ المعلومات وترتيبها وعرضها وبرمجتها بدقة .
- الاستفادة من البرامج المتاحة في السوق مثل برنامج الحديث والقرآن والرسم ، وأيضاً برامج المسابقات التي تحتوي على تقدير للدرجات .

- يحذر من جلوس الساعات الكثيرة عنده .

٤ ـ تربية الحيوانات والطيور والأسماك :

- بيان عظمة خلق الله .
- بيان رحمته التي وسعت كل شيء وتكفله بالرزق لها على ضعفها .
- رحمتها والعطف عليها والأجر المترتب على ذلك .
- بيان عقوبة من أساء إليها .
- تعليمهم كيفية رعاية كل صنف من أصناف الحيوان وفي أي جزء من أجزاء المنزل يمكن رعايتها .

٥ ـ الرماية :

- بيان فضلها .
- بيان خطرها وخطر التساهل في استعمالها .
- بيان خطر وضعها في متناول الصغار والسفهاء .

- يحسن وضع هدف بعيد يقصد رميه .
- عدم الإسراف في استخدامها وتضييع الذخيرة في غير وجه .
- بيان آدابها وواجباتها مثل عدم رفع السلاح على مسلم .

٦ ـ السباحة :

- بيان فضلها وآدابها .
- بيان خطرها .
- بيان مقاصدها .
- تعلم أصولها وأصول إنقاذ الغريق وإسعافه .
- تعليم الصغار وعدم التأخير في ذلك .

٧ ـ ركوب الخيل والفروسية :

- بيان فضلها .
- بيان أهميتها وأنها من خصال الرجولة والشجاعة .
- تجنب تسخيرها للفخر والخيلاء . بل يحتسب الأجر فيها

عند الله تعالى .

- إجراء مسابقات فيها .
- تعلم الكر والفر والمراوغة .

٨ ـ السباق والمشي :

- بيان أهميته للجسم .
- إجراء المسابقات فيها بين الجميع حتى النساء كما فعل ﷺ .
- محاولة الإكثار من المشي وعدم التعود على السيارة في كل حال .

٩ ـ حمل الأثقال :

- تعويد النفس والأولاد على حمل حاجياتهم وأغراضهم وعدم الاتكال على الآخرين فيها .
- مساعدة الآخرين على نقل حاجاتهم وبخاصة الجيران واحتساب ذلك .
- التعود التدريجي على حمل الأشياء كل حسب سنه وقوته .

١٠ ـ الألعاب الذهنية :

- ضرورة التنوع فيها .
- من أنواعها : الحسابية ، واللغوية ، والفقهية ، والهندسية، والأحاجي العامة .
- من الممكن استعمال حوافز تشجيعية وترويحية .

ملحق القصص

أكثر القصص مشهورة ومعروفة لدىٰ الجميع لذا سنذكر عناوينها فقط ومظان كثير منها ، وعلىٰ المربي صياغة القصة بالأسلوب المناسب للمخاطب[1] :

١ ـ قصة سعد بن الربيع رضي الله عنه مع عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لما آخىٰ بينهم رسول الله ﷺ . فتح الباري : ١٤/ ٣٣٧ ط . السلفية الثانية .

٢ ـ قصة سلمان في زيارته لأبي الدرداء . الفتح ١٤/ ٣٧٤ .

٣ ـ قصة حوار عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما مع رسول الله ﷺ في شأن صلاته وصيامه . الفتح ١٣/ ٢٥٦ ، ٤/ ١٢٥ .

---

(١) المرجع : كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري ، الطبعة السلفية الثانية .

٤ ـ قصة أكل الربا والزاني والكذاب كما رواها لنا رسول الله ﷺ . الفتح ٢ / ١٢٥ .

٥ ـ قصة عبد الرحمن بن عوف حين قدم له طعامه فتذكر مصعب بن عمير . الفتح ٢/ ٩٨ .

٦ ـ قصة موسى لما صك ملك الموت . الفتح ٢/ ١١٣ .

٧ ـ قصة الثلاثة الذين انطبق عليهم الغار . الفتح ٤ / ٤٧٧ .

٨ ـ قصة أبي مسعود الأنصاري لما حثَّ رسول الله ﷺ على الصدقة فقاموا يعملون ليتصدقوا . الفتح ٣/ ٣٣٢، ٨/ ١٨١ .

٩ ـ قصة صاحب الخشبة ودينه من بني إسرائيل . الفتح ٤/ ٥٤٨ .

١٠ ـ قصة أبي بكر في هجرته وحواره مع ابن الدغنة . الفتح٤/ ٥٥٥ .

١١ ـ قصة تصدق أبي طلحة بمزرعته بيرحاء . الفتح ٤ /

.٥٧٥

١٢ ـ قصة الذي طلب من ربه جل وعلا أن يزرع بالجنة. الفتح ٥/ ٣٣.

١٣ ـ قصة مطالبة الرجل للرسول ﷺ بالدين. الفتح ٥/ ٦٩.

١٤ ـ قصة جريج الراهب مع أمه. الفتح ٥/ ١٥١.

١٥ ـ قصة أبي عبيدة مع سريته حين نفذ طعامهم فأخرج الله لهم حوتاً من البحر. الفتح ٥/ ١٥٢، ٧/ ٦٧٨.

١٦ ـ قصة المثل (مثل القائم في حدود الله والواقع فيها) . الفتح ٥/ ١٥٧.

١٧ ـ وصف عائشة لبيوت رسول الله ﷺ وأنه يمر بها الهلال ثم الهلال ثم الهلال لم يوقد فيها نار. الفتح ٥/ ٢٣٣.

١٨ ـ قصة انقسام أزواج رسول الله ﷺ إلى حزبين. الفتح٥/ ٢٤٣.

١٩ ـ قصة أبي بصير وأبي جندل . الفتح ٥/ ٣٨٨ .

٢٠ ـ قصة أنس بن النضر يوم أحد . الفتح ٦/ ٢٦ ، ٧/ ٤١١ .

٢١ ـ قصة حاطب حين بلغ المشركين عن فتح مكة . الفتح ٦/ ١٦٦ .

٢٢ ـ قصة أبي رافع اليهودي مع عبد الله بن عتيك . الفتح ٦/ ١٨٠ ، ٧/ ٣٩٥٤ .

٢٣ ـ قصة خبيب وأصحابه . ٦/ ١٩١ ، ٧/ ٤١١ ، ٤٤٥ .

٢٤ ـ قصة فاطمة رضي الله عنها وأثر الرحى في يدها . الفتح ٦/ ٢٤٩ .

٢٥ ـ قصة في دين الزبير بن العوام . الفتح ٦/ ٢٦٣ .

٢٦ ـ قصة عبد الرحمن بن عوف لما وقف بين عوف ومعوذ في الصف يوم بدر . الفتح ٦/ ٢٨٣ ، ٧/ ٣٥٨ .

٢٧ ـ قصة هاجر وابنها إسماعيل في مكة . الفتح ٦/ ٤٥٦ .

٢٨ ـ قصة الذين تكلموا في المهد . الفتح ٦/ ٥٤٩ .

٢٩ ـ قصة الأبرص والأقرع والأعمى . ٦/ ٥٤٩ .

٣٠ ـ قصة الذي قتل مئة نفس . الفتح ٦/ ٥٩١ .

٣١ ـ قصة الذي باع أرضه فوجد المشتري فيها ذهباً . ٦/ ٥٩٢ .

٣٢ ـ قصة إسلام أبي ذر . ٦/ ٦٣٥ ، ٧/ ٢١٠ .

٣٣ ـ قصة تأجير أبي طلحة نفسه ليطعم رسول الله ﷺ . ٦/ ٢٨١ .

٣٤ ـ قصة ثابت بن قيس بن الشماس لما نزلت آية الحجرات . ٦/ ٧١٧ .

٣٥ ـ قصة هجرة الرسول ﷺ . ٦/ ٧١٩ .

٣٦ ـ قصة عمر مع نساء الرسول ﷺ ، وهروب الشيطان منه . ٧/ ٥١ .

٣٧ ـ قصة أبي هريرة في جوعه وإطعام جعفر له . ٧/ ٩٣ .

٣٨ـ قصة القردة التي زنت فرجمتها القردة. ٧/ ١٩٦.

٣٩ـ قصة إيذاء عقبة بن أبي معيط لرسول الله ﷺ. ٧/ ٢٠٢.

٤٠ـ قصة شكوى خباب لرسول الله ﷺ وهو متوسد بردة في ظل الكعبة.

٤١ـ قصة وفاة أبي طالب. ٧/ ٢٣٣.

٤٢ـ قصة المعراج. ٧/ ٢٤١.

٤٣ـ قصة زواج عائشة برسول الله ﷺ. ٧/ ٢٦٤.

٤٤ـ قصة إسلام عبد الله بن سلام. ٧/ ٢٩٣، ٣١٩، ٨/ ٥.

٤٥ـ قصة قتل كعب بن الأشرف. ٧/ ٣٩١.

٤٦ـ قصة عمر مع أبي موسى الأشعري وخوف عمر على نفسه. ٧/ ٢٩٩.

٤٧ـ قصة عرض عمر ابنته حفصة علي أبي بكر وعثمان.

٧/ ٣٦٨.

٤٨ ـ قصة هجرة أبي موسى الأشعري مع أهل السفينة.
٧/ ٥٥٣.

٤٩ ـ قصة عبد الله بن رواحه حين استشهاده. ٧/ ٥٨٤.

٥٠ ـ قصة ثمامة بن أثال. ٧/ ٦٨٨.

٥١ ـ قصة مسليمة الكذاب. ٧/ ٦٩٠.

٥٢ ـ قصة تدل على ضعف عقول أهل الجاهلية وحيرتهم.
٧/ ٢٩٢.

٥٣ ـ قصة كعب بن مالك وتوبته ٧/ ٧١٧.

٥٤ ـ قصة زيارة الرسول ﷺ لعبادة بن الصامت ٨/ ٧٨.

٥٥ ـ قصة عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول مع أبيه.
٨/ ١٨٥.

٥٦ ـ قصة موسى والخضر. ٨/ ٢٦٣.

٥٧ ـ قصة الإفك. ٨/ ٣٠٦.

٥٨ ـ قصة عائشة حين وفاتها . ٨/ ٣٤٨ .

٥٩ ـ قصة خزيمة بن ثابت بكون شهادته عن رجلين . ٨/ ٣٧٨ .

٦٠ ـ قصة إبراهيم عليه السلام مع أبيه يوم القيامة . ٨/ ٢٥٧ .

٦١ ـ قصة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما لما نزلت سورة الحجرات . ٨/ ٤٥٤ .

٦٢ ـ قصة ثابت بن قيس بن الشماس لما نزلت سورة الحجرات . ٨/ ٤٥٥ .

٦٣ ـ قصة ابن مسعود مع المرأة حين نهى عن الوصال في الشعر . ٨/ ٤٩٨ ، ١٠/ ٣٨٦ .

٦٤ ـ قصة ضيف رسول الله ﷺ في بيت الأنصاري الذي أطفأ السراج . ٨/ ٥٠٠ .

٦٥ ـ قصة الذي لم يجد خاتماً من حديد ليزوجه الرسول ﷺ

فزوجه بما معه من القرآن . الفتح٩/ ٨٠ .

٦٦ ـ قصة سهل بن سعد وفرحه بالجمعة من أجل امرأة تكر لهم شعيراً ٩/ ٤٥ .

٦٧ ـ قصة سلام اليهود على الرسول ﷺ ورد عائشة عليهم . ١/ ٤٤ .

٦٨ ـ قيلولة الرسول ﷺ عند أم حرام . ١ / ٧٣ .

٦٩ ـ مسارّة الرسول ﷺ عند وفاته لابنته فاطمة . ١١/ ٨٢ .

٧٠ ـ قصة ثابت بن قيس في اليمامة . الفتح ٦ / ٥٨ .

٧١ ـ قصة ضمام بن ثعلبة حين قدم يسأل عن الإسلام . ١/ ١٧٩ .

٧٢ ـ قصة ضمام بن ثعلبة حينما قدم مكة ليرقي رسول الله ﷺ حسب دعاية قريش ضده .

٧٣ ـ قصة الذين أقبلوا على الحلقة فيها رسول الله ﷺ فجلس أحدهم خلفها والآخر وجد فرجه فجلس والثالث

أعرض. الفتح ١/ ١٨٨.

٧٤ـ قصة الأعرابي الذي جبذ رسول الله ﷺ وقال: أعطني. الفتح ١٠/ ٢٨٧.

٧٥ـ قصة الأعرابي الذي بال في المسجد. الفتح ١ / ٣٨٦.

٧٦ـ قصة أنس في خدمته لرسول الله ﷺ. الفتح ١٠/ ٤٧١.

٧٧ـ قصة مداعبة الرسول ﷺ لأبي عمير صاحب النغير. الفتح١٠/ ٥٤٣.

٧٨ـ قصة حراسة عباد بن بشر في ذات الرقاع. التفح ١/ ٣٣٧.

٧٩ـ قصة أصيرم بني عبد الأشهل يوم أحد. الفتح ٦ ٣٠.

٨٠ـ قصة أم حارثة حين فقدت ولدها يوم أحد وسألت هل هو في الجنة. الفتح ٦/ ٣١.

٨١ـ حديث الذي أزال شوكا عن طريق المسلمين فشكر الله

له فأدخله الجنة .

٨٢ ـ قصة أم الجاريتين التي أعطتهما عائشة ثلاث تمرات .

٨٣ ـ قصة البغي من بغايا بني إسرائيل وسقي الكلب .

٨٤ ـ قصة رجل شكى فقره إلى أحد العلماء ، فقال له : أيسرك أنك أعمى و عندك عشرة آلاف درهم . .

٨٥ ـ قصة الغلامين في تعليم الأعرابي الوضوء .

٨٦ ـ هروب الأطفال من عمر عدا واحداً .

٨٧ ـ قصة الغلام الذي أمرته أمه بالصدق مهما كانت الأحوال، فسار في طريق اللصوص فسألوه : امعكم شيء ؟ قال : نعم معي أربعون ديناراً .

٨٨ ـ قصة صنم عمرو بن الجموح . كما في السيرة .

٨٩ ـ قصة صاحبة اللبن مع أمها وسماع عمر لحوارها .

٩٠ ـ قصة الأخدود والغلام .

٩١ ـ قصة فتية الكهف .

٩٢ ـ قصة سعد بن أبي وقاص مع أمه .

٩٣ ـ قصة الثلاثة الذين أوّل من تسعر بهم النار يوم القيامة .

٩٤ ـ قصة العابد الذي أراد قطع الشجرة التي يتبرك الناس بها ووقوف الشيطان في طريقه .

٩٥ ـ قصة معن بن يزيد والصدقة على غني وسارق وزانية .

٩٦ ـ قصة تفريق عائشة مئة ألف دينار أرسلها إليها ابن الزبير وقولها لجاريتها لما شكت إليها أنهم ليس عندهم طعام وهم صيام : ما ذكرتيني .

٩٧ ـ قصة الشيطان مع أبي هريرة في مال الصدقة .

٩٨ ـ دعاء سعد بن أبي وقاص على الرجل الذي كذب عليه في الكوفة .

٩٩ ـ قصة الأعرابي الذي غزا مع الرسول ﷺ فلما أعطاه من الغنيمة قال : ما على هذا اتبعتك .

١٠٠ ـ قصة الحجاج لما احتال على قريش في أخذ ماله . كما

في السيرة .

١٠١ ـ قصة سعد بن الربيع ومقتله يوم أحد .

١٠٢ ـ قصة المرأة التي قالت لولدها : تعال أعطك .

١٠٣ ـ قصة الغلام الذي يسبح في البحر مع زملائه فكان يكذب عليهم دائماً بقوله غرقت غرقت فإذا جاؤا لإنقاذه قال : أكذب . وفي المرة الأخيرة غرق فعلاً فصاح بهم فلم يجيبوه وظنوا أنه يكذب مثل السابق فغرق ومات .

١٠٤ ـ قصة تخلف كعب بن مالك عن غزوة تبوك .

١٠٥ ـ قصة عفو الرسول عليه الصلاة والسلام عن الرجل الذي اخترط سيفه وقال : من يمنعك مني يا محمد؟

١٠٦ ـ قصة الرجل الخادم الذي قدم مع حُجاج الشام مكة فكان في بيت يصنع لهم طعاماً فوجد تحت الأرض صوتاً حين العمل فحفر الأرض فوجد فيها تنكة ذهب، فلما أرادوا السفر إلى الشام حمل الذهب

علىٰ بعيره ثم فقد بعيره أثناء الطريق وعليه الذهب ، فلما كان العام القابل حج مع أصحابه وفي أثناء الطريق وبينما هو يحتطب لهم وجد بعيره منكساً في بئر قد يبس فأخذ الذهب وفرح به . ولما وصلوا إلىٰ مكة نزلوا في بيتهم السابق ، ووضع المال في مكانه إلىٰ حين رحيلهم بعد الحج ، وفي أثناء عمله إذا برجل من الهند يدخل عليه البيت فيعمد إلىٰ مكان الذهب فيحفر ليستخرجه فعارضه ذلك الرجل فقال له : إنه مالي وهذا بيتي قد تركته منذ سنين وإن قَدْرَ المال كذا وكذا ، فصدقه الرجل وأخبره الخبر ، فقال صاحب المال : نعم أعلم أن الله سيحفظه لأني كنت أخرج زكاته كل سنة . ثم أعطاه مبلغاً منه هدية .

١٠٧ ـ قصة عمر مع المرأة التي كانت تضع على النار قدراً ليس فيه إلا الماء تعلل بها صبيانها .

١٠٨ ـ قصة الرجل الذي باع ولده سلعة من رجل بثمن أغلىٰ من ثمنها ، وأخرىٰ معيبة ، فلما حضر نهر ولده

ولحق بالمشتري حتى أرجعه .

١٠٩ ـ قصة جرير بن عبد الله البجلي وبيعه فرسه .

١١٠ ـ قصة الطفيل بن عمرو الدوسي مع أهله حين أسلم .

١١١ ـ قصة الصمعاني الذي رأى رؤيا أنَّ رزقه في الشام .

١١٢ ـ قصة الرجل الصالح الذي كان يصلح سروجاً ورحالاً، وكان يضع ماله في رحل عنده فغاب فباع الولد ذلك الرحل على الحجاج وفيه جميع ماله ، وبعد الحج رجع المشتري عليه ليعيد الرحل فوجد ماله لم يمس ولم يعلم به الحاج .

١١٣ ـ قصة تحريم الخمر كما رواها أنس بن مالك .

١١٤ ـ قصة تحريم الحمر الأهلية .

١١٥ ـ قصة زواج أبي طلحة بأم سليم .

١١٦ ـ قصة المرأة التي جاءت إلى رسول الله ﷺ وعلى ابنتها مسكتان غليظتان من ذهب .

١١٧ ـ قصة صاحب الخاتم الذهب لما نزعه منه رسول الله ﷺ .

١١٨ ـ قصة أم حميد ولزومها بيتها في الصلاة .

١١٩ ـ قصة الحسن البصري مع الرجل الذي نقل له الغيبة .

١٢٠ ـ قصة رؤيا عبد الله بن عمر ثم قصها على أخته حفصة .

١٢١ ـ قصة ابن عمر مع باب النساء .

١٢٢ ـ قصة ابن عمر مع الوصية .

١٢٣ ـ قصة ابن عمر مع الراعي .

١٢٤ ـ قصة وفد مضر على النبي ﷺ .

١٢٥ ـ قصة أبي هريرة وتقاسم الليل مع زوجته وخادمه .

١٢٦ ـ قصة الرجل المسرف على نفسه الذي خاف من ربه فأمر أبنائه عند وفاته أن يحرقوه . متفق عليه .

١٢٧ ـ قصة الرجل الذي لم يعمل خيراً قط ولكنه كان ييسر

للناس ويقول لغلمانه تجاوزوا عن المعسر لعل الله يتجاوز عنّا . رواه النسائي .

١٢٨ ـ قصة الرجل الذي قال لأخيه : والله لا يغفر الله لك . رواه أحمد وأبو داود .

١٢٩ ـ قصة المرأتين اللتين عدا الذئب على ابن إحداهما فأكله فكل واحدة تقول ذهب بابنك فاختصمتا إلى سليمان عليه السلام . متفق عليه .

١٣٠ ـ ذكر الكلب الذي أخذ الشاة من الراعي ، والبقرة التي يحمل عليها فقالت : لم أخلق لهذا . متفق عليه .

١٣١ ـ قصة السحابة التي فيها صوت اسقي حديقة فلان . رواه مسلم .

١٣٢ ـ قصة النبي الذي قرصته نملة فأمر بإحراق قرية النمل . متفق عليه .

١٣٣ ـ قصة موسى والخضر عليه السلام .

١٣٤ ـ قصة الرجل المتكبر الذي أعجبته جمته فخسف الله به. متفق عليه.

١٣٥ ـ قصة قارون.

١٣٦ ـ قصة شكوى خباب بن الأرت للرسول عليه السلام وهو متوسد بردة في ظل الكعبة يقول: ألا تدعو لنا.. رواه البخاري.

١٣٧ ـ قصة آخر من يخرج من النار ويدخل الجنة.

١٣٨ ـ قصة الميت إذا احتضر كما في حديث البراء بن عازب.

١٣٩ ـ قصة طلب أهل الموقف الشفاعة من الأنبياء عليهم السلام. متفق عليه.

١٤٠ ـ الرجل الذي زار أخا له في قرية فأرصد الله على مدرجته ملكاً. رواه مسلم.

١٤١ ـ قصة الرجل الذي ظل راحلته ثم نام فلما استيقظ وجدها.. متفق عليه.

١٤٢ ـ قصة استشهاد عمر ودخول الناس عليه .

١٤٣ ـ قصة بحث سلمان عن الحق في عدد من البلدان .

١٤٤ ـ حديث سهل بن سعد حين مر رجل فقال رسول الله ﷺ : ما تقول في هذا ؟

١٤٥ ـ قصة الربيع بن خثيم حين سرق فرسه فقال الناس : ادع عليه فدعا له .

١٤٦ ـ قصة الذي وقصته ناقته في عرفة .

١٤٧ ـ قصة الليث بن سعد مع الإمام مالك حين سأله عصفراً ليصبغ ثياب بنته .

١٤٨ ـ قصة عبد الله بن المبارك حين يحج بالناس ويأخذ أموالهم ويحفظها لهم في بيته .

١٤٩ ـ قصة محمد بن المنكدر وتفقده للصالحين بالمدينة وإنفاقه عليهم .

١٥٠ ـ قصة هجرة أم سلمة .

ملحق عن الترف وآثاره

- **من مظاهر الترف:**

١ ـ الإفراط في تناول الطعام والشراب.

٢ ـ إنفاق الأموال الكثيرة في الملابس والاهتمام بالشهير منها.

٣ ـ صرف الأموال في السيارات الفخمة ومتابعة الموديلات.

٤ ـ التباهي في بناء المنازل وزخرفتها.

٥ ـ الإفراط في الكماليات من الفرش والأثاث.

٦ ـ ملاحقة التحف والأشكال الجمالية.

٧ ـ بعد الإنسان عن مزاولة حاجاته الخاصة بنفسه والاتكال

في ذلك على الخدم والمفاخرة بهم .

٨ ـ تضييع الأوقات في وسائل الترويح والمزاح الزائد عن حدود الشرع ، حتى أصبح الترويح يحتاج إلى راحة .

- **أسباب الترف :**

١ ـ طول الأمل .

٢ ـ نسيان الموت .

٣ ـ الغفلة عن ما أعده الله لعباده الصالحين .

٤ ـ كثرة المال ووفرة النعم .

٥ ـ التقليد الأعمى وضغط الواقع .

٦ ـ الجهل بأضرار الترف وآثاره .

- **آثار الترف :**

١ ـ ضياع الأوقات وانتشار البطالة .

٢ ـ عدم الحرص على الطاعة ، والتواني عن القيام بما يقرب إلى الله تعالى من نوافل الصلاة والصيام، ومن المشاركة في الإصلاح والتربية والتعليم .

٣ ـ تتبع أقوال العلماء للأخذ بالأيسر منها .

٤ ـ التعلق بالتوافه وضعف التفكير وقلة الإدراك ، وغياب القدرة على النقد البناء ، وانتشار التقليد ، وسهولة التلاعب به واستدراجه إلى ما يراد منه بيسر وسهولة .

٥ ـ قسوة القلب وحرمان الفطنة ونسيان العلم بسبب قصر الهم والتفكير في مظاهر الحياة الدنيا .

٦ ـ ندرة محاسبة النفس وتقويمها ومراجعتها . مما يؤدي إلى الفتور والتراخي عن كثير من أعمال الخير التي كان يعملها وهو لا يشعر .

٧ ـ عدم القدرة على تحمل المصائب ، والصمود أمام الفتن والأحداث .

٨ ـ ترهل الأجساد وظهور السمنة مما أثقلها عن الأعمال الصالحة وأدىٰ بها إلىٰ أمراض كثيرة علىٰ الرغم من صغر السن .

٩ ـ انحراف المترف عن طريق الحق وهو لا يشعر نتيجة التوسع في المباحات .

١٠ ـ العُجب بالنفس والتكبر علىٰ الآخرين .

١١ ـ كسر قلوب الضعفاء والفقراء وذوي الحاجة ، وبالتالي يضعف تأثيره عليهم واستفادتهم منه ، بل قد يؤول إلىٰ تكون الحقد لديهم عليه ، لما يرون من الفوارق الشاسعة والبون الواسع بينهم .

١٢ ـ أن المربىٰ المترف حريص علىٰ التقليد والتبعية بعيداً عن الابتكار والإبداع ، ضعيف الرأي قريب التفكير ، بعيد عن التعمق والبحث والتجديد في تربيته ، بطئ التقدم في تربيته ، قليل الإنتاج .

١٣ ـ المساهمة في إنجاح مخطط الكفار في إلهاء المسلمين بالترف والبذخ، وإغراق أسواقهم بأسبابه ووسائله، وإشغال أوقاتهم بتتبع كل جديد، وصرف الأموال وتصديرها إليهم عن طريق تلك الأسواق .

- **علاج الترف :**

١ ـ الرجوع إلى هدي السلف الصالح بقراءة سيرهم وأحوالهم، مع دراسة واعية ودائمة لسيرة سيد الأنبياء والمرسلين .

٢ ـ تربية النفس على الفطام فلا يحقق لها كل ما تشتهيه وتطلبه .

٣ ـ النظر إلى ملذات الحياة الدنيا وأنها زائلة إلى الدار الآخرة، وتذكر ما أعد الله للمؤمنين في الدنيا والآخرة، وأن الترف مما لا يليق بالمسلم .

٤ ـ معرفة أن الترف ليس من أسباب السعادة فكم من مترف يتقلب في جميع النعم ومع ذلك تجد أن فيه من الأمراض النفسية ما تكدر عليه لذة تلك النعم ، مثل كثرة الوساوس ، وانشغال البال ، والقلق وغير ذلك .

٥ ـ التأمل في تبعات الترف في الآخرة ووقوف المرء بين يدي الله تعالى للمحاسبة .

٦ ـ مجاهدة النفس على الإكثار من نوافل العبادات .

الفهرس

الموضــوع	الصفحة
المقدمة	٣
الخطوة الأولى:	
الوسائل العامة للتربية	٦
الخطوة الثانية:	
الوسائل الخاصة للتربية	١٣
الخطوة الثالثة	
نماذج مقترحة للبرامج	٣٦
ملاحق :	
ملحق القصص	٥٤
ملحق عن الترف	٧٣

برنامج عملي لتربية الأسرة

مجلة
الأسرة
اختيار الأسرة المتميزة

يسعدنا أن نضع بين أيديكم الإصدار الرابع من سلسلة اختيار الأسرة المسلمة .

السلسلة .. تتضمن موضوعات متنوعة شرعية وتربوية واجتماعية وغيرها .. ننتقيها بعناية .. لتقديم مادة علمية ونافعة للأسرة المسلمة .

موضوعنا .. الأسرة .. البذرة الأولى .. والنواة الأصيلة .. لكل مجتمع صالح .. إذا أعطيناها اهتمامنا ورعايتنا ..

يقول الله سبحانه (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم .. الآية)

والله الموفق

مجلة الأسرة - ص.ب. ٦٢٤٩٧ - الرياض ١١٥٨٥
ت ٤٦٤٦٣٦٥ - ٤٦٢٥٧٩٢ - فاكس ٤٦٥٩٨١٤

ردمك ٢-٣٧٨-٣٤-٩٩٦٠